

ملاحمة حارة

لأستاذ وهيب دياب
(دمشق)

قال الزمخشري في أساس البلاغة في مادة (جوز) : خذ جوازك ، وخذوا أجوزتكم ، وهو صك المسافر لئلا يتعرض له .
وقال الفيروز آبادي في القاموس المحيط في مادة (الفسحة) : والفسح بالفتح شبه الجواز ، فسح له الامير في السفر كتب له الفسح .
والفسح اللف للتعبير عن Laissez-passer من تصريح مرور كما جاء في الصفحة 250 .
وورد في الصفحة 258 : طيران بدون توقف Vol sans escale فماريكم لويقال : الطيران التوي (1)
قال أبو عبيد وحكاه صاحب اللسان في قولهم جاء توا ، اي جاء قاصدا لا يعرجه شيء فان اقام ببعض الطريق فليس بتو .
وورد في الصفحة 261 : قدر الضغط Autoclave واني بهذه المناسبة احب ان اذكر ان العرب تالت :
الخدمة من القذور : السريعة الغلي
الصلود من القذور : البطيئة الغلي .
وورد في الصفحة 246 : خصم من حساب ، والصواب : حسم (2) .
وورد في الصفحة 252 : الساحة العمومية ، والصواب : العامة (3) .
وورد في الصفحة 255 : امضى الصيف . والصواب : سلخ .
فمعنى امضى الامر : انفذه . قال الزمخشري : سلخنا الشهر ، وانسلخ الشهر .

وردت علينا من الاستاذ وهيب دياب الملاحظات الاتية نثبتها شاكرين :
ورد في الصفحة 250 من العدد الرابع من اللسان العربي :
تأجير (امكنة) (Location Booking (Ofsects) والصواب : ايجار .
قال الزمخشري : آجرني فلان داره « اساس البلاغة »
وفي متن اللغة لاحمد رضا : آجر يؤجر ايجارا الدار : اكرهاها - وفيه : الاجرة : طبيخ الطين للبناء .
اما التأجير فانها تأتي من آجر . وفي اقرب الموارد للشرتوني : آجر الطين : طبخه .
قال الزمخشري : وتقول طلب الاجرة ، فاعطاه الاجرة .
وقد وقع هذا الالتباس في معجم الحضارة للاستاذ تيمور فقال : تأجير من الباطن وتأجير الفرش وورد في الصفحة 268 : سوريا ، والصواب : سورية .
قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط في مادة (سورة) :
سورية مضمومة مخففة اسم للشام .
وورد في الصفحة 256 : نادي السواح ، والصواب : السياح .
وورد في الصفحة 252 : جواز سفر Passeport والاولى ان يقال : جواز .

- (1) نذكر أيضا ما جاء في معجم الاستاذ العلابي : « الاتعوب في الطيران السير المطرد الذي يقطع المسافة بين مكان وآخر في شوط واحد : تقول اقلعت الطائرة اتعوبا الى موضع كذا ... » (اللسان العربي) .
- (2) خصم بمعنى Escompte هي الكلمة المستعملة وقد اشارت بعض المعاجم الى الكلمة الثانية حسم .
- (3) الساحة العمومية ترجمة لـ Place publique لانها ساحة لعموم الناس لا للاشياء العامة لذلك استعمل هذا المعنى في بعض اللغات كما كان اصل كلمة الجمهورية République العبرة اللاتينية Res publica (اي الشيء العمومي الذي هو ملك لعموم الناس وجهايرهم) (اللسان العربي)

4 - الطماق والجمع الطماقات

من الخوص ، تتسع لثمانية وأربعين كيلو من الارز .
والجمع بداري .

10 - جبة وجبة (اللسان العربي)

البدو وأهل الجنوب يلفظونها بالكسر ، وأهل الشمال من الاردنة وعربان البلقاء يلفظونها بالضم .
كانت تصنع من الجوخ الاخضر ، والازرق الغالقي .
والاسود ، تغطي الى نهاية الجذع من الجسم كمين يصلان الى المعصم ، ضيقان في جبة الرجل ، واسعا في جبة المرأة ، ويتخذون للجبة عادة بطانة من الحرير ، والاغنياء يجعلون بطانها من الجوخ ، ونساء الوسط وضواحيها يلبسن جبة طويلة . تد تغطي الجسم كله .
و جمع جبة (اجيب) و (جيب) .

11 - ويرتدون كذلك فوق الجبة اما بنيشا واما فرجية ، واما عباءة (اللسان العربي) .

كان زعماء الاردنة يلبسون البنيش في ايام الغزو وليشتهروا به ، والبنيش كساء من الحرير الاحمر يلبسه طالب الشهرة في الحرب فوق ملبسه . وكثيرا ما كان الزعيم يخلع بنيشه على الذي يبدي بطولية ممتازة في احدى المعارك ، وما زال الاردنة يقولون للذي يشي بغيره (لابس بنيش) .

12 - ملف (اللسان العربي) .

الملف عند الاردنة قطعة من التماش مبطنسة مستطيلة الشكل ، يلف بها الطفل من يوم مولده الى ان يبلغ نهاية السنة الاولى من عمره ، ويسمون بها اليوم الكوفلية .

13 - ان هذه الصايات هي هيئة الجباب التركية

الصايات والواحدة صاية . تماش يتخذ منه الاردنة كساء يلبسونه فوق (التميمص) - الثوب الطويل - ولا يكون هذا التماش من الجوخ ، بل يكون من الحرير المخطط طولا ، او من القطن ، والبدو يسمون هذا الكساء :

أ - مزنوك والجمع مزانيك بلفظ الكاف (ج) تركية
ب - وأهل مادبا والكرك وضواحيها يسمونه (كبر) والجمع كبور و (اكبرة) بلفظ الكاف (ج) تركية .

ج - وفي الحواضر يسمونه (القنجاز) والجمع قنابيز . واذا اراد البدو ان يتهمكوا على رجل قصير ، أو أهوج قالوا (سبعة قنجاز) وبعض اهالي قرى فلسطين يسمون صاية الحرير (صراتية) و (صرتليه)

يقول الاردنة طمق وطمق (بالتشديد) وهم يريدون معنى رتب ، والطماق عندهم سريحة من تماش الصوف تلف على الساق أو غطاء من الجلد كان يلبسه ضابط الترك على سيقانهم ، والجمع طماقات يدعى في التركية (طوزلك) والجمع عند العامة طزالك ، واذا ارادوا التهكم على الوضع الذي يتعالى قالوا :

« سبحان الخالق لابس طزالق ! .. »

ويقولون : « طقم » اذا رتب ، واطقم اذا لبس خيرا ما عنده من الملابس ويقولون : (مطقم) اي مهمت بزيه غاية الاهتمام ، ومطقم - اذا لبس ملابس جديدة .

5 - شربيل ، زربول ، زربون .

عند الاردنة من نحو اربعين سنة (الزربول) حذاء خاص بالرعاة ، وكان بعض الاردنة يشترطون في مهر بناتهم - قبل ان تطغى الحضارة - يشترطون على العريس (زربول وجوز عدول) والعدل كيس منسوج من الصوف ، والجوز مقلوب كلمة زوج وهم يقول (جوز) للثنين من كل شيء . وبعل المرأة جوزها

6 - مزد - (اللسان العربي) الحاشية الثالثة.

بدو الاردنة يسمون الجرابات (امسود) المفرد (مسد) وبعضهم يقول : « ادسوس » ولا مفرد لها .

7 - بت وبتات (اللسان العربي)

الاردنة يسمون البت (بشتا) وهو عباءة من الصوف الابيض عادة ، لا تصل الى الركبتين ، واذا ارادوا ان يطعنوا في ذمة قوم قالوا : « رديين بخوت ، زعران بشوت » .

8 - بخنق (اللسان العربي)

البخنق عند بدو الاردن جمعه بخائق ، طاقية من تماش اسود عادة ، وغالبا ما يكون من ثوب أم الطفل العتيق ، توضع على رأس الطفل الرضيع ، وتربط تحت حنكه ، بربطين من التماش نفسه ، تخاط كل ربطة في طرف البخنق وتوضع التمام على هذا البخنق، ويشتمون من هذه الكلمة فعلا فيقولون : « بخنقت المرأة ابنا ، أو بنتها . » ومبخنق - لابس البخنق .

9 - بدرية (اللسان العربي)

البدرية في الاردن ، والبدرابية يقصدون بها جلة